Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ حياته، فقد نال بفضلها جائزة نوبل فى الأدب فى عام ١٩١١، وقد جاء فى حيثيات لجنة نوبل أنها تمنحه الجائزة «تقديرا لنشاطاته الأدبية المتنوعة خاصة أعماله المسرحية التى تتميز بثراء فى التخيل وشاعرية فى التصور تعبران عن نفسهما أحيانا فى صورة قصة خرافية أو إبداع عميق. ومع ذلك فإنها، بطريقة خفية، تستهوى مشاعر القراء وتثير خيالهم».

وبعد أن طبّقت شهرته الآفاق بفضل حصوله على جائزة نوبل، عرضت عليه الأكاديمية الفرنسية عضويتها بإجماع الآراء، بشرط أن يتنازل عن جنسيته البلجيكية، ولكنه رفض هذا العرض.

نشاطه أثناء الحرب العالمية الأولى

فى عام ١٩١٣، صدرت له مجموعة من المقالات بعنوان «*الموت*»، ويبدو فى هذه المقالات اتجاه تفكير ميترلينك إلى مشكلة «ما وراء الموت»، حيث أخذ يفحص بدقة جميع النظريات والتجارب التى تدعى القدرة على الاتصال بالموتى. ولكن نشوب الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٤ منعه من مواصلة تأملاته فى هذا الاتجاه.

لقد تأثر ميترلينك كثيرا من غزو بلده بلجيكا، فأراد الانضمام إلى صفوف الجيش، ولكن الحكومة البلجيكية كتبت إليه قائلة: «إن قلمك الجبار يقدم لنا خدمات أكثر من لواء كامل من المدرعات». وعلى ذلك، قام برحلة لعقد مؤتمرات وندوات فى إيطاليا وأسبانيا ندد فيها بالغزو الألمانى لبلاده، كما كتب مقالات كثيرة جمع بعضها فى كتاب بعنوان «*مخلفات الحرب*»، وبعضها الآخر فى كتاب بعنوان «*المسالك فى الجبل*». وكتب أيضا مسرحيتين تسترجعان ذكرى الاحتلال الألمانى لبلجيكا بعنوان «عمدة *ستيلموند*» و«*ملح الحياة*» فى عام ١٩١٩، أى بعد انتهاء الحرب.

ثم عاد إلى كتابة بعض المقالات التى تمثل امتدادا لنظرياته وتساؤلاته مثل «*الضيف المجهول*» التى نشرت فى فرنسا فى عام ١٩١٧، و«*السر العظيم*» فى عام ١٩٢١.

زواجه برينيه داهون

فى عام ١٩١٩، انفصل ميترلينك عن جورجيت لوبلان وتزوج رينيه داهون، وخلال بضع سنوات طاف بالولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الشرق وحوض البحر الأبيض المتوسط. وابتداء من ١٩٢٦ أصبح يقضى الصيف فى القصر القديم لصديقه السيد ميدان والشتاء فى الشاطئ الأزورى، حيث اشترى فى عام ١٩٣٠ ممتلكات شاسعة أطلق عليها اسم «أور لاموند».